فالتشبيه المضمر في النفس موجود في كل استعارة
فيشمل الاستعاره المكنيه على سائر المذاهب
غايته انه اعتبر مدلولا لها عند الخطيب حيث جعلها
نفسه ولم يعتبر كذلك عند الجمهور والسكاكي
فليست الدلالة الا عليه عند كل احد فيطل ماذكره
المعتصم بلطف الحق والتام الكلام ان فتامل قوله
بذكرها الخ زاد لفظة لفظا لانه يتعلق به الذكر
اذهو انما يتعلق بالدوال لا بالمدلولات ودفع لما يتبادر
مما يخص المشبه به من ان المراد ما يخصه لفظا
ومعنى لانه الفرد الكامل المتبادر عند الاطلاق مع
انه لا يصح فصر الكلام عليه والا لزم ان يكون
نحو ينقضون عهد الله اذا استحمل النقض في
ابطال العهد ليس من قبيل الاستعاره في شئ
لانه لم يدل على التشبيه بذكر ما يخص المشبه به
لفظا ومعنى بل لفظا فقط بان النقض بهذا الاعتبار
ليس خاصا بالمشبه به بل بالمشبه به بلفظ ما يخص
المشبه به مع انه من قبيل الاستعارة بالكناية
فطعا وتلخيص الدفع الذي اشار اليه ان المراد
بما يخص المشبه به ما يخصه بحسب اللفظ سوا
خصه بحسب المعنى ايضا كالنقض اذا اريد به
فك ما فات الحبل سابع بل واجب ان ترتب على

عدمه فساد كما هنا قوله لكن تركها اهم لانه
ليس بصدد ها فتركها اقتصارا على الاهم المقصود
بالذات الان اولكونها لازمة لها لانفارقها او من
باب الاكتفا كسرابيل تقيكم الحر والبرد قوله
لكن اضطربت استدراك على ما يوهمه قوله السابق
انتفت من عدم حصول خلاف بينهم والاولى
اما يقول اضطربت اقوالهم الى ثلاثة اقوال
لتكون نصا في افادة ان الاضطراب الى ثلاثة
اقوال لا نبدونه كما يصدق بالاضطراب الى
الثلاثة يصدق بالاضطراب الى الاثنين والاكثر
من الثلاثة ولعله لم يذكره لكونه يعلم مما ياتي
فتامل قوله وليس هو بمعنى اختلف اي ولا
يصح ان يكون بمعنى اختلف وذلك لامرين الاول
فوات المقابلة للاتفاق لان الذي يقابله
الاختلاف لا الاختلاف الثاني اقتضاوه ٠٠
ثبوت الاختلاف لجميع المذاهب مع انه
ليس كذلك لان المختل كما ياتي انما هو مذهب
السكاكي والخطيب دون مذهب السلف وهم
فتعين حمله على الاختلاف ولم يتعرض للتركب لا
نفيا ولا اثباتا مع انه من جملة معاني الاضطراب
ايضا لعدم مناسبته هنا قوله في تشخص المعنيين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)